

تنمية المهارات العملية للمرأة الجزائرية من خلال متابعة مضامين قنوات المرأة المتخصصة

دراسة استطلاعية لعينة من النساء المتابعات لقناة سميرة TV

Developing the practical skills of Algerian women by following the contents of specialized women's channels

An exploratory study of a sample of women who follow the Samira TV channel

عبد السلام عيشوني*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف, ab.aichouni@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال 2024/02/21 تاريخ القبول 2024 / 03/12 تاريخ النشر 2024/03/31

الملخص:

تعتبر قناة سميرة TV من بين أبرز القنوات الجزائرية المتخصصة بجميع شؤون المرأة في الحياة، وكما هو معلوم أنه لم تعد مشاهدة التلفاز بصفة منتظمة في وجود نفس المحتوى في نفس القناة عبر الوسائط المتعددة بأساليب ناجعة في تمرير المعلومة إلى المتلقي، ما جعل عملية الاهتمام والمشاهدة هي النشاط الرئيسي للمرأة لصناعة تنمية وتوعية مهارية عملية تزيد في كفاءاتها. تأتي هذه الورقة البحثية كمقاربة ميدانية اعتمادا على المنهج الوصفي وباستخدام تقنية الاستبانة باتخاذ عينة قصدية من متابعي القناة وذلك من أجل الوقوف على إشكالية: ما مدى اعتماد المرأة الشلفية على مضامين قناة سميرة TV في تنمية مهاراتها العملية؟ حيث سيعتمد على المنهج الوصفي بأداة الاستبانة.

الكلمات المفتاحية: تنمية، المهارات العملية، المرأة، قناة سميرة TV.

Abstract:

Samira TV channel is one of the prominent Algerian channels specialized in all aspects of women's lives. It is commonly acknowledged that regular television viewing is no longer the primary means of accessing the same content on the same channel. Through various multimedia platforms and effective communication methods, the process of capturing the viewer's attention and engagement has become essential for women to develop and enhance their skills and awareness. This work is carried out as a field study, applying the descriptive methodology and using survey techniques, by choosing a purposive sample of the channel followers. The aim is to address the research problem: To what extent do women in Chlef rely on the content of Samira TV channel in developing their practical skills? The study will rely on the descriptive study methodology using the survey research.

Keywords: Development, Practical Skills, Women, Samira TV Channel.

1- مقدمة:

يعد مواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون جزءاً أساسياً من حياة الأفراد، حيث تحوي مضامين متنوعة وموضوعات مختلفة كالقنوات والبرامج المتخصصة بشؤون المرأة، التي تلعب دوراً هاماً في تثقيف وتوعية وتنمية المهارات بشكل سريع خاصة في ظل وجود الإعلام البديل، ففئة النساء تمتاز بمجموعة من الخصائص والسمات التي تجعلها تحتم وتتابع مضامين قناة سميرة TV، والتي تحتل مكانة مهمة في المجتمع وتلعب دوراً محورياً في عملية التأثير على المتلقي، لذلك أضحت المضامين الإعلامية ظاهرة اجتماعية وثقافية، فالإقبال المتزايد على مشاهدة مختلف القنوات خاصة قناة سميرة TV من قبل الجمهور فرض على القائمين بالاتصال ضرورة الحرص على تلبية أذواق هذا الجمهور وميوله في شتى المجالات، وتمثل قناة سميرة TV على اختلاف أنواعها أحد البرامج التلفزيونية التي عرفت رواجاً وانتشاراً واسعاً على شاشات الفضائيات العربية، ومن المعلوم أن المرأة سريعة التأثير والانفعال وشديدة الاعتماد على العاطفة، لذلك تسعى مختلف مضامين قناة سميرة TV لإثارتها من خلال ما تعرضه من مواضيع وبرامج.

2- إشكالية الدراسة:

يمكن أن تساعد متابعة مضامين قناة سميرة TV في تنمية مهارات المرأة الجزائرية من خلال برامجها المتنوعة، حيث تقدم محتوى مفيد وترفيهي للمرأة الجزائرية، فمن بين البرامج التي تقدمها القناة ويمكن الاستفادة منها تلك التي تتحدث عن قضايا المرأة ومجالات اهتماماتها المختلفة، ذلك بتسليط الضوء على مهارات لنساء ناجحات في مجالات مختلفة، كما يمكن الاستفادة أيضاً من تقديم نصائح ومعلومات مفيدة في مجالات مختلفة كالصحة والجمال والطبخ، وعليه نطرح إشكالية الدراسة التالية:

ما مدى تنمية المهارات العملية للمرأة الجزائرية من خلال متابعتها لمضامين قناة سميرة TV؟

3- تساؤلات الدراسة:

- ما هي دوافع مشاهدة المرأة لمضامين قناة سميرة TV؟
- ما هي عادات وأنماط متابعة مضامين وبرامج قناة سميرة TV؟
- ما مدى درجة مشاهدة المرأة لمضامين قناة سميرة TV؟
- ما مدب تقييم المرأة لمضامين قناة سميرة TV؟

4- أسباب اختيار الموضوع:

- اهتمامات المرأة الجزائرية لكل ما تبثه قناة سميرة TV.
- معرفة مضامين قناة سميرة TV من برامج ومواضيع وحصص.
- مدى تأثير قناة سميرة TV على تنمية المهارات العملية للمرأة الجزائرية.

5- أهمية وأهداف الدراسة:

تعتبر المرأة شقيقة الرجل في بناء المجتمع الجزائري، فهي معنية بالتحويلات والتغيرات الاجتماعية والثقافية الحاصلة فيه، خاصة في ظل الانتشار المتزايد للقنوات الفضائية المتخصصة ومواقع تلك القنوات عبر التلفاز وعبر قنوات مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، مما قد ينعكس على تكوينها وطريقة تفكيرها، لذا نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف على بعض عوامل التنمية المهنية لدى المرأة من خلال متابعتها لبرامج وحصص ومضامين القناة.

6- حدود الدراسة:

تم إسقاط الدراسة على عينة من نساء ولاية الشلف في المدة الزمنية (15 جانفي 2023 - 10 فيفري 2023)

7- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها، في حين يقصد بعينتها الجزء الذي تم اختياره من المجتمع لتطبيق الدراسة عليه ولا يتم اللجوء إلى اختيار عينة من المجتمع إلا في حالة تعذر تطبيق الدراسة على سائر أفراد المجتمع، على أن يتم اختيار مفردات العينة بعناية فائقة وفقا لمعايير محددة تحقق التماثل في خصائصها لخصائص مجتمع البحث (قزادري، 2020، صفحة 165)، وتشكل نساء ولاية الشلف مجتمع الدراسة فقد اخترنا عينة لإجراء الدراسة عليها بغاية الوصول إلى النتائج النهائية.

8- عينة الدراسة:

وقع اختيارنا على العينة القصدية التي يختارها الباحث بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة (مرسلي، 2010، صفحة 197)، حيث تم اختيار عينة قوامها 120 مفردة.

9- منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات من خلال مسح آراء عينة الدراسة، حيث يعتبر من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية التي تركز على وصف دقيق وتفصيل ظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة (محمد عبيدات، 1999، صفحة 73).

10- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث تقنية الاستمارة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة بغية الحصول على الإجابات للتحليل والحصول على المعلومات المطلوبة، فهي أداة للحصول على بيانات تعبر عن استجابات المبحوثين على عدد من الأسئلة أو البنود المكتوبة، وقد يقوم المبحوث بكتابة الإجابة بنفسه كما قد يقوم الباحث بإلقائها على المبحوث ويتولى كتابة الإجابة التي يعبر عنها المبحوث (بركات، 2012، صفحة 163)

11- ضبط مفاهيم الدراسة:

11 - 1: المرأة: إن طبيعة المرأة وظروفها الاجتماعية كأم وربة بيت تقوم بوظيفتها خارج البيت كالتأهيل العلمي والتدريب في مجالات مختلفة، ومنها الأدوار التي تقوم بها المرأة في المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية ودورها في الأسرة، حيث تقوم بدور المربي الأول للأطفال بالتعاون مع زوجها، وإعداد وتربية أبنائها إعدادا صالحا للحياة، ودورها في المدرسة بمختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى مرحلة الثانوية (محمد ولي، 2009، الصفحات 481-482) أصبحت المرأة أكثر وعيا لتحقيق ذاتها وأكثر قدرة على إدراك قيمته الحقيقية، وأثبتت كفاءتها وحققت مستوى من النضج والنمو في العمل.

11 - 2: المجتمع الجزائري: مثل العديد من المجتمعات، قد يمارس ضغوطاً على المرأة بشأن القضايا التي ينبغي عليها الاهتمام بها أو تجنبها، هذه الضغوط قد تحد من قدرة المرأة على الاستفادة الكاملة من المحتوى الذي تقدمه القناة.

11 - 3: التلفاز: يعتبر التلفزيون قوة التنشئة الاجتماعية وله دور مهم في اكتساب المشاهد لأنماط مختلفة من السلوك.

11 - 4: قناة سميرة TV : قناة سميرة TV تقدم مجموعة متنوعة من البرامج التي تحتم بجوانب مختلفة من حياة المرأة: برامج طهي، برامج عن الأعمال اليدوية، برامج تحميل وعناية بالذات، وبرامج نقاش وثقافية. هذه البرامج ليست مجرد وسائل ترفيهية، بل هي وسائل لتمكين المرأة وتعزيز ثققتها بنفسها.

12 - عرض وتحليل النتائج:

أ-أسباب ودوافع مشاهدة المرأة لقناة سميرة TV:

الجدول رقم 1 يوضح سبب مشاهدة المبحوث لقناة سميرة TV:

التكرار والنسبة سبب المشاهدة	ك	%
الميول لبرامج تخص المرأة	41	34.16
حب التعلم والتوعية	35	29.16
مناقشة المواضيع والتفاعل معها	44	36.66
المجموع	120	100

توضح بيانات الجدول 1 أن من أسباب المشاهدة لقناة سميرة TV لدى عينة الدراسة كانت لمناقشة المواضيع والتفاعل معها بنسبة 36.66%، في حين كانت لميول لبرامج تخص المرأة بنسبة 34.66%، ولحب التعلم والتوعية بنسبة 29.16%، هذا ما يبين أن أسباب المشاهدة تتمثل في التفاعلية، والميول والتعلم والتوعية.

الجدول رقم 2 يوضح دوافع إقبال المرأة على مشاهدة قناة سميرة TV:

التكرار والنسبة دوافع الإقبال	ك	%
حسن استغلال الوقت	15	12.5
اكتساب مهارات جديدة	65	54.16
تحسين العادات والثقافة النسوية	40	33.34
المجموع	120	100

توضح بيانات الجدول 2 أن من دوافع الإقبال على قناة سميرة TV لدى عينة الدراسة كانت لاكتساب مهارات جديدة بنسبة 54.16%، ولتحسين العادات والثقافة النسوية بنسبة 33.34%، ولحسن استغلال الوقت بنسبة 12.5%، هذا ما يبين أن دوافع إقبال المشاهدة تتمثل في كل ما يفيد المرأة.

الجدول رقم 3 يوضح أسباب متابعة البرامج على موقع قناة سميرة TV

التكرار والنسبة أسباب متابعة الموقع	ك	%
تنوع المضامين	37	30.83
حرية التصفح والعودة للأرشيف	51	42.5
التفاعلية والتعبير عن الرأي	32	26.66
المجموع	120	100

توضح بيانات الجدول 3 أن من أسباب متابعة موقع قناة سميرة TV لدى عينة الدراسة هو حرية التصفح والعودة للأرشيف بنسبة 42.5%، ولتنوع المضامين وكثرتها بنسبة 30.83%، في حين كانت التفاعلية والتعبير عن الرأي بنسبة 26.66%، هذا ما يوضح أن أسباب متابعة البرامج على موقع القناة للأرشيف، والتصفح، والتنوع، والتفاعلية.

ب: عادات وأنماط متابعة مضامين وبرامج قناة سميرة TV:

الجدول رقم 4 يوضح مدى مشاهدة المرأة لبرامج القناة:

التكرار والنسبة مدى مشاهدة البرامج	ك	%
---------------------------------------	---	---

بانتظام	73	60.83
أحيانا	37	30.83
نادرا	10	8.33
المجموع	120	100

توضح بيانات الجدول 4 مدى مشاهدة برامج قناة سميرة TV لدى عينة الدراسة حيث كانت بانتظام بنسبة 60.83%، وأحيانا بنسبة 30.83%، أما نادرا فكانت بنسبة 8.33%، هذا ما يبين أن عينة الدراسة يشاهدون القناة بصفة منتظمة.

الجدول رقم 5 يوضح درجة اهتمام المرأة لمشاهدة برامج القناة:

التكرار والنسبة مدى الاهتمام	ك	%
قوي	58	48.33
متوسط	39	32.5
ضعيف	23	19.16
المجموع	120	100

يتضح من بيانات الجدول 5 درجة اهتمام المرأة لمشاهدتها لبرامج قناة سميرة TV لدى عينة الدراسة حيث كان الاهتمام قوي بنسبة 48.33%، ومتوسط بنسبة 32.5%، أما ضعيف فكانت بنسبة 19.16%، هذا ما يبين أن المبحوثين يعتمدون حقيقة وبدرجة قوية ببرامج قناة سميرة TV.

الجدول رقم 6 يوضح الأوقات المفضلة للمرأة لمشاهدة برامج القناة:

التكرار والنسبة الأوقات المفضلة	ك	%
الصباح	7	5.83
الزوال	10	8.33
المساء	39	32.5
الليل	31	25.83
حسب الظروف	33	27.5
المجموع	120	100

يتضح من بيانات الجدول 6 الأوقات المفضلة للمرأة لمشاهدة قناة سميرة TV لدى عينة الدراسة حيث جاءت الفترة المسائية بنسبة 32.5%، ثم حسب الظروف بنسبة 27.5%، وبعدها الفترة الليلية بنسبة 25.83%، في حين كانت فترة الزوال بنسبة 8.33%، وفي الأخير جاءت الفترة الصباحية بنسبة 5.83%، هذا ما يبين أن جل أفراد عينة الدراسة يعتمدون على الفترة المسائية والليلية لارتباطهم بالدراسة والعمل.

ج: درجة مشاهدة المرأة لمضامين قناة سميرة TV:

الجدول رقم 7 يوضح تفضيل للمرأة زملاء المشاهدة لبرامج القناة:

النسبة والتكرار المشاهدة مع	ك	%
بمفردي	64	53.33
مع كل العائلة	12	10
أشارك أخواتي	17	14.16
أشارك صديقاتي	27	22.5
المجموع	120	100

يبين الجدول 7 تفضيل عينة الدراسة مشاهدة برامج قناة سميرة TV بصفة فردية بنسبة 53.33%، ثم يشارك أفراد العينة الصديقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 22.5%، كما تشارك أيضا الإخوة بنسبة 14.16%، في حين كانت المشاهدة مع العائلة بنسبة 10%، هذا ما يبين أن جل أفراد عينة الدراسة يتابعون البرامج عبر هواتفهم الشخصي، كما يشاركون البرامج المفيدة الصديقات والأخوات.

الجدول رقم 8 يوضح بداية مشاهدة المرأة لبرامج القناة:

النسبة والتكرار بداية المتابعة	ك	%
الصديقات	38	31.66
العائلة	44	36.66
صفحة الفيسبوك	15	12.5
قناة اليوتيوب	20	16.66
الصدفة	3	2.5
المجموع	120	100

يتضح من بيانات الجدول 8 أن بداية متابعة عينة الدراسة لبرامج قناة سميرة TV كان عن طريق العائلة بنسبة 36.66%، ثم عن طريق الصديقات بنسبة 31.66%، وبعدها نجد قناة اليوتيوب بنسبة 16.66%، ثم

صفحة الفيسبوك بنسبة 12.5%، وفي الأخير كانت عن طريق الصدفة بنسبة 2.5%، هذا ما يدل على أن جل أفراد المبحوثين تابعوا برامج القناة عبر التلفاز ثم أصبحوا متابعين أوفياء لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 9 يوضح الإقبال اليومي لمشاهدة المرأة للقناة:

التكرار والنسبة يومية بصفة	ك	%
دائمة ومستمرة	11	9.16
أحيانا	30	25
نادرا	7	5.83
حسب وقت الفراغ	72	60
المجموع	120	100

يتضح من بيانات الجدول 9 أن الإقبال اليومي للمشاهدة يكون حسب وقت فراغ أفراد العينة بنسبة 60%، وأحيانا بنسبة 25%، ثم تلتها نسبة 9.16% للإقبال اليومي المنظم والمستمر، وفي الأخير نجد الإقبال يكون نادرا بنسبة 5.83%، ما يدل أن جل أفراد عينة الدراسة يقبلون على المتابعة اليومية حسب وقت فراغهم لارتباطهم بالعمل والدراسة وكذلك شؤون ومسؤولية البيت.

د: تقييم المبحوثين لمضامين قناة سميرة TV:

الجدول رقم 10 يوضح انعكاسات برامج القناة على مهارات المرأة:

التكرار والنسبة انعكاسات المتابعة	ك	%
تنمية وتطوير المهارات العملية	59	49.16
شعور بإحساس مسؤوليات المرأة	29	24.16
معرفة عاداتنا وثقافتنا	21	17.5
دخول عالم فنون ومجالات المرأة	11	9.16
المجموع	120	100

يبين الجدول 10 انعكاسات برامج القناة على مهارات المرأة لتنمية وتطوير المهارات العملية لأفراد العينة بنسبة 49.16%، وللشعور بإحساس مسؤوليات المرأة بنسبة 24.16%، ثم تلتها نسبة 17.5% لمعرفة عادات وثقافات المنطقة، وفي الأخير لدخول عالم فنون ومجالات المرأة بنسبة 9.16%، ما يدل أن أفراد عينة الدراسة يتابعون البرامج لتنمية المهارات العملية لهم وشعورهم بالمسؤولية تجاه بيوتهم.

الجدول رقم 11 يوضح مدى استغناء المرأة على مضامين القناة:

التكرار والنسبة استغناء المرأة	ك	%
نعم	17	14.16
نوعا ما	31	25.83
لا	72	60
المجموع	120	100

يبين الجدول 11 مدى مكانية استغناء أفراد العينة على مضامين القناة حيث كانت الإجابات ب لا بنسبة 14.16%، ونوعا ما بنسبة 25.83%، أما نعم فكانت بنسبة 14.16% ما يدل أن أفراد عينة الدراسة لا يمكنهم الاستغناء عن القناة ولا عن برامجها الثرية التي تنمي القدرات العملية للمبحوثين.

الجدول رقم 12 يوضح تقييم المبحوثين لمضامين القناة:

التكرار والنسبة تقييم المبحوثين	ك	%
عالية المستوى	58	48.33
مقبولة	42	35
متوسطة	17	14.16
ضعيفة المستوى	3	2.5
المجموع	120	100

يبين الجدول 12 مدى تقييم أفراد العينة لمضامين القناة حيث كانت الإجابات بأنها عالية المستوى بنسبة 48.33%، ومقبولة بنسبة 35%، ثم متوسطة بنسبة 14.16%، وفي الأخير ضعيفة المستوى بنسبة 2.5%، ما يدل أن هناك رضا شبه تام من أفراد عينة الدراسة لا مضامين وبرامج القناة.

الربط بين المتغيرات:

الجدول رقم 13 يوضح بداية مشاهدة المرأة لبرامج القناة حسب متغير السن:

السن		32-18		47-33		62-48		المجموع	
بداية المشاهدة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

الصدقات	11	26.1	23	35.3	4	22.2	38	31.6
		9		8		2		6
العائلة	12	28.5	25	38.4	7	38.8	44	36.6
		7		6		8		6
صفحة الفيسبوك	6	14.2	7	10.7	2	11.1	15	12.5
		8		6		1		
قناة اليوتيوب	13	30.9	6	9.23	1	5.55	20	16.6
		6						6
الصدفة	00	00	3	4.61	00	00	3	2.5
المجموع	42	100	65	100	18	100	120	100

يوضح الجدول 13 أن هناك نسبة معتبرة من الذين تتراوح أعمارهم بين (18-32) كانت بداية مشاهدتهم للقناة عن طريق قناة اليوتيوب بنسبة 30.96 % ثم تليها عن طريق العائلة والصدقات بمجموع النسب مقدر بـ 54.76 %، في حين نجد الفئة الذين تتراوح أعمارهم بين (33-47) كانت عن طريق العائلة ثم الصدقات بنسب 38.46 %، و 35.38 %، ونجد الفئة بين (48-62) كانت البداية عن طريق العائلة بنسبة 38.88 %.

يتضح من الجدول أن فئة الشباب كانت بداياتهم مع القناة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، في حين فئة الأكثر من 30 سنة كانت البداية عن طريق التلفاز.

الجدول رقم 14 يوضح مدى استغناء المرأة على مضامين القناة حسب متغير السن:

السن بداية المشاهدة	32-18		47-33		62-48		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	15.1	10	12.5	2	28.5	17	14.1
		5				7		6
نوعا ما	9	27.2	19	23.7	3	42.8	31	25.8
		7		5		5		3
لا	19	57.5	51	63.7	2	28.5	72	60
		7		5		7		
المجموع	33	100	80	100	7	100	120	100

يوضح الجدول 14 أن هناك نسبة معتبرة من الذين تتراوح أعمارهم بين (18-32) لا يمكنهم الاستغناء عن خدمات مضامين قناة سميرة وبنسبة أكثر من 60%، في حين نجد الفئة الذين تتراوح أعمارهم بين (33-47) كذلك لا يمكنهم الاستغناء عنها وبنسبة 63.75%، ونجد الفئة بين (48-62) يمكنهم الاستغناء عن محتويات القناة نوعاً ما بنسبة 42.85%.

يتضح من الجدول أن فئة الأقل من 47 سنة لا يمكنهم الاستغناء عن مضامين قناة سميرة لعادتهم بالقناة والأخذ منها بصفة منتظمة ومتتالية، في حين نجد أن الأكثر من سن 48 سنة يمكنهم الاستغناء عن مضامين القناة بحكم خبرتهم في مجال المهارات العملية لشؤون المرأة.

الجدول رقم 15 يوضح دوافع إقبال المرأة على مشاهدة قناة سميرة TV حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية دوافع إقبال المرأة	عزباء		متزوجة		مطلقة		أرملة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حسن استغلال الوقت	3	8.82	7	11.6	4	18.1	1	25	15	12.5
اكتساب مهارات جديدة	22	64.70	32	53.3	10	45.4	1	25	65	54.16
تحسين العادات والثقافة النسوية	9	26.47	21	35	8	36.3	2	50	40	33.34
المجموع	34	100	60	100	22	100	4	100	120	100

يوضح الجدول 15 أن دوافع إقبال المرأة العزباء يكون لاكتساب مهارات جديدة بنسبة 64.70%، في حين نجد المتزوجة من دوافعها تحسين العادات والثقافة النسوية بنسبة 35%، أما المطلقة فهي مهتمة كسابقتها إلا أنها تهتم أكثر بحسن استغلال وقتها فيما ينفعها بنسبة 18.18%.

الجدول رقم 16 يوضح الأوقات المفضلة للمرأة لمشاهدة برامج القناة حسب متغير المهنة:

المهنة	طالبة	ماكثة البيت	في	موظفة	المجموع
--------	-------	-------------	----	-------	---------

الأوقات المفضلة للمشاهدة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصباح	0	00	7	11.4	0	00	7	5.83
الزوال	1	4.16	9	14.7	0	00	10	8.33
المساء	11	45.83	16	26.2	12	34.2	39	32.5
الليل	5	20.83	13	21.3	13	37.1	31	25.83
حسب الظروف	7	29.16	16	26.2	10	28.5	33	27.5
المجموع	24	100	61	100	35	100	120	100

يوضح الجدول 16 أن الطالبات يفضلن الفترة المسائية كأحسن فترة لمتابعة برامج قناة سميرة بنسبة 45.83%، في حين نجد الموظفات يفضلن الفترة الليلية لتفرغهن فيها وذلك بنسبة 37.14%، أما الماكثات في البيت فإنهن يفضلن المشاهدة حسب الظروف وخاصة الفترة المسائية بنسبة 26.22%.

الجدول رقم 17 يوضح مدى اهتمام المرأة لمشاهدة برامج القناة حسب متغير التعليم:

المستوى التعليمي	لا نقرأ		المتوسط		الثانوي		الجامعي		ما بعد التدرج		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قوي	0	00	5	33.3	12	42.8	33	53.2	8	53.3	58	48.3
				3		5		2		3		3
متوسط	0	00	6	40	9	32.1	17	27.4	7	46.6	39	32.5
						4		1		6		
ضعيف	0	00	4	26.6	7	25	12	19.3	0	00	23	19.1
				6				5				6
المجموع	0	100	1	100	28	100	62	100	15	100	120	100
			5									

يوضح الجدول 17 أن اهتمام عينة الدراسة لمتابعة برامج قناة سميرة كان متوسطا لفئة التعليم المتوسط بنسبة 40%، بينما يكون الاهتمام بدرجة قوية لفئة التعليم الثانوي بنسبة 42.85%، كما يكون قويا أيضا لفئة الطلبة الجامعيين بنسبة 53.22%، بينما نجد لفئة ما بعد التدرج قويا بنسبة 53.33%.

الجدول رقم 18 يوضح انعكاسات برامج القناة على مهارات المرأة حسب متغير التعليم:

المستوى التعليمي	لا نقرأ		المتوسط		الثانوي		الجامعي		ما بعد التدرج		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تنمية وتطوير المهارات العملية	0	00	1	70.3	20	51.2	15	37.5	5	35.7	59	49.1
			9	7		8		1		1	6	6
شعور بإحساس مسؤوليات المرأة	0	00	5	20.8	8	20.5	13	32.5	3	21.4	29	24.1
				3		1		2		2	6	6
معرفة عادات وثقافات المجتمعات الجزائرية	0	00	1	3.70	8	20.5	7	17.5	5	35.7	21	17.5
						1		1		1		
دخول عالم فنون ومجالات المرأة	0	00	2	7.40	3	7.70	5	12.5	1	7.14	11	9.16
المجموع	0	100	2	100	39	100	40	100	14	100	12	100
			7								0	

يوضح الجدول 18 أن انعكاسات برامج القناة على مهارات المرأة ذات التعليم المتوسط والثانوي يكون لتنمية وتطوير المهارات العملية بنسبة 70.37% و 51.28%، أما فئة التعليم الجامعي فهي للشعور بإحساس مسؤوليات المرأة وكذلك لتنمية وتطوير المهارات العملية بنسبة 32.5% و 37.5%، أما فئة ما بعد التدرج فكانت لمعرفة عادات وثقافات المجتمعات الجزائرية بنسبة 35.71%.

13- نتائج الدراسة:

- تعتبر مناقشة المواضيع والتفاعل معها من أسباب المشاهدة لقناة سميرة TV لدى المبحوثين، على غرار كلا من الميول لبرامج تخص المرأة ولحب التعلم والتوعية.
- من أسباب متابعة موقع قناة سميرة TV لدى المبحوثين هو حرية التصفح والعودة للأرشيف بنسبة 42.5%، ولتنوع المضامين وكثرتها بنسبة 30.83%، في حين كانت التفاعلية والتعبير عن الرأي بنسبة 26.66%.

- درجة اهتمام المرأة لمشاهدتها لبرامج قناة سميرة TV كان قوي بنسبة 48.33%، ومتوسط بنسبة 32.5%.
- جل أفراد المبحوثين يعتمدون على الفترة المسائية والليلية لارتباطهم بالدراسة والعمل.
- إن مشاهدة برامج قناة سميرة TV بصفة فردية بنسبة 53.33%، ثم يشارك أفراد العينة الصديقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 36.66%.
- جاءت انعكاسات برامج القناة على مهارات المرأة لتنمية وتطوير المهارات العملية لأفراد العينة بنسبة 49.16%، وللشعور بإحساس مسؤوليات المرأة بنسبة 24.16%، ثم تلتها نسبة 17.5% لمعرفة عادات وثقافات المجتمعات الجزائرية.
- أن أفراد المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن القناة ولا عن برامجها الثرية التي تنمي القدرات العملية للمبحوثين.
- هناك رضا شبه تام من أفراد المبحوثين لمضامين وبرامج القناة.
- لا يمكن الاستغناء عن مضامين قناة سميرة لعادتهن بالقناة والأخذ منها بصفة منتظمة ومتتالية.
- إن دوافع إقبال المرأة العزباء يكون لاكتساب مهارات جديدة بنسبة 64.70%، في حين نجد المتزوجة من دوافعها تحسين العادات والثقافة النسوية بنسبة 35%، أما المطلقة فهي مهتمة كسابقيها إلا أنها تهتم أكثر بحسن استغلال وقتها فيما ينفعها بنسبة 18.18%.
- إن الطالبات يفضلن الفترة المسائية كأحسن فترة لمتابعة برامج قناة سميرة بنسبة 45.83%، في حين نجد الموظفات يفضلن الفترة الليلية لتفرغهن فيها وذلك بنسبة 37.14%، أما الماكثات في البيت فإنهن يفضلن المشاهدة حسب الظروف وخاصة الفترة المسائية بنسبة 26.22%.
- استطاعت قناة سميرة أن تقدم مفهوماً جديداً للمرأة الجزائرية عن طريق إبراز قضايا محددة وتقديم حلول عملية لمشاكل يومية.
- تفاعلها المباشر مع الجمهور، عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبرامج الحوار المباشر، تتيح القناة فرصة للمرأة الجزائرية للتعبير عن آرائها ومشاركة تجاربها.
- تساهم في تقديم نموذج إيجابي وتحفيزي للمرأة، وتعزيز دورها في المجتمع من خلال التركيز على موضوعات تهتم المرأة وتقديم حلول عملية.
- إن البرامج التلفزيونية لها القدرة على تشكيل الوعي والتصورات. وتساعد المرأة على بناء صورة إيجابية عن نفسها وتعزز من ثقتها وتحفزها على الاستقلالية والتميز.
- برامج قناة سميرة TV تلعب دوراً حيوياً في تمكين المرأة الجزائرية وتقديم محتوى يهتم بجوانب متعددة من حياتها، لتتعلم المرأة وتستفيد وتبني رؤية أكثر إيجابية عن نفسها وعن دورها في المجتمع.

- رغم جهود قناة سميرة TV لتقديم محتوى ذو قيمة يبقى هناك حاجة للتواصل المستمر والاستماع لحاجات وتطلعات المرأة الجزائرية لضمان تقديم محتوى يلبي احتياجاتها وتوقعاتها.

14- خاتمة:

تعتبر قناة سميرة TV من أكثر القنوات الفضائية المتخصصة تأثيرا في المرأة كونها موجهة لكل شؤون ومجالات المرأة، فقد لوحظ أن مختلف الدوافع والأسباب التي تحفز المرأة في ولاية الشلف على متابعة ومشاهدة مضامينها تصب في منحى واحد وهو الاهتمام بكل ما تبثه القناة، حيث أثبتت النتائج أنه شبه مستحيل أن يتم الاستغناء عنها وهو ما يفسر التأثير البالغ للقناة على أفراد عينة البحث باختلاف شرائحهم.

6. الهوامش:

1. العبيدي م. ج.، & محمدولي ب. (2009). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي (ط 1). الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
2. عبيدات م. (1999). البحث العلمي، القواعد، المراحل، التطبيقات (ط 2). الأردن: دار وائل للنشر.
3. قزادري ح. (2020). قياس الجمهور والرأي العام (ط 1). الجزائر، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
4. بن مرسللي أ. (2010). مناهج البحث الإعلامي في علوم الإعلام والاتصال (ط 4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
5. بركات ع. ا. (2012). مناهج البحث الإعلامي - الأصول النظرية ومهارات التطبيق - (ط 1). مصر: دار الكتاب الحديث.